مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 15/ العـدد 01 –السنة 2021 ص ص 35–60
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8152

تاريخ الاستلام: 2021/04/29 تاريخ القبول: 2021/05/29 تاريخ النشر: 2021/06/30

د. ليلـــى شـــاشـــة
جامعة فرحـات عباس– سطيف (الجزائر)
Email : laila-19socio@outlook.fr

ملخص:

هدف الدراسة الحالية إلى معرفة أهم المصادر والمرجعيات التي يستقي منها الطالب الجامعي شخصيته القدوة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسرة تساهم في تشكيل الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي من خلال المعاملة الوالدية، وأساليب التنشئة السوية ، كما تؤثر المدرسة من خلال المناهج الدراسية وكذا المعلم، ناهيك عن مساهمة المؤسسات الدينية والمسجد بصفة خاصة، وأخيرا مؤسسة الإعلام وخاصة الإعلام الجديد(مواقع التواصل الاجتماعي) ودورها في صناعة القدوة لدى الطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: القدوة، الشخصية القدوة، الطالب الجامعي.

Abstract

This study aims at knowing the most important resources and references that the ideal personality takes from.

The study found that the family influences the way the ideal personality would be, through the treatment of parents,the right way of socialization .Also, the school has a great impact, by educational curriculum also the teacher plays important role because he is characterized by khnowledge, for the religious institutions, the mosque specifically has a lot of functions. Finally, the media especially the modern one. Which includes social media and its role in building the idol personality for students.

Keywords: *Personality, Ideal, Ideal personality, Student.*

مقدمة

القدوة من الأساليب التربوية التي تعتمدها التنشئة الاجتماعية، في تربيتها للنشء، فلسان الحال أبلغ من لسان المقال، كما أننا نتأثر بما نشاهد، ونتعلّم من خلال ملاحظتنا لسلوك الآخرين، فالطفل عند الولادة يحاول أن يقلّد والديه، فالبنت تقلّد أمها، والابن يقلّد الأب، والإنسان يميل دائما لتقليد الأقوى منه والأكثر منه خبرة وتجربة، ثم ينتقل ذلك الطفل إلى عالم آخر، وهو عالم المدرسة وهناك يتعرّف على أشخاص آخرين، فيمتد عالمه، وبالتالي تزداد خبرته، واكتسابه لمختلف القيم، فيجد هناك الرفاق وزملاء الدراسة، والمعلّم أو المعلّمة الذي يرى فيهما الأب والأم، وهذا ما يدفعه إلى التأثر بالمعلّم لأنه أقرب شخص إليه بعد الوالدين.

وبالتالي فالسلوكيات الصادرة من المعلم هي محط استحباب وإعجاب من طرف الطفل يحاول تقليده في كلامه وطريقة مشيه، وحتى في تقديمه للدروس، فينقل ذلك معه إلى المنزل، فيرتدي المئزر ويحمل الطباشير ويبدأ في تدريس ألعابه، وهو بهذا يحاكي ويقلّد المعلّم أو المعلمة.

كما يتأثر بالمؤسسات الدينية، والمسجد بصفة خاصة، نظرا لحضور هذه المؤسسة في حياة كل فرد مسلم، منذ الصغر حتى الكبر، وذلك عندما يلج الطفل المسجد ليحفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وما يتلقاه من دروس وخطب تعرفه على سير الأنبياء والرسل، والصحابة والعلماء الذين تزخر بهم الأمة الإسلامية.

وبعد بلوغه سن المراهقة والشباب، يبدأ عالمه يتوسع وينمو مع نموه الجسمي والعقلي والنفسي، فالشاب عند ولوجه الجامعة تتسع شبكة علاقاته الاجتماعية، ويحتك بأقران في سنه، يتسمون بميولات واتجاهات وقيم خاصة بهم، وهو ما يصطلح

عليه "بالثقافة الفرعية"، يحاول من خلالها الشاب الذي أصبح طالبا جامعيا أن تكون له قيمه الخاصة به، وأن يبني عالمه، وهو يعيش حالة من البحث عن شخصيات يحاكيها ويتخذها نموذجا، قد تتمثل في الأساتذة الذين يدرسونه أو المفكرين والعلماء الذين يقرأ لهم، فيتأثر بهم من خلال مطالعة كتبهم وأفكارهم.

والطالب الجامعي يتأثر أيضا بوسائل الإعلام المختلفة، خاصة الجديدة منها في صورة مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي أصبح يطلق عليها اسم " الثورة الافتراضية " أو " الدولة الافتراضية أو " جمهورية الفايسبوك " وغيرها من المسميات، التي تدل على السلطة والتأثير الذي تمارسه هذه الأخيرة على الشباب بصفة عامة، والطالب الجامعي بصفة خاصة، ولما لها من دور في بناء التصورات وصياغة التوجهات نحو مواضيع شتى سواء كانت ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، أو حتى سياسية، حيث أصبحت بمثابة المصدر الرئيسي الذي يأخذ منه الطالب معلوماته وحتى قيمه، وذلك لسهولة الوصول من خلالها إلى اكبر قدر ممكن من المعلومات والأشخاص، واتخذها الجميع كوسيلة استقطاب وتسويق لأفكارهم وسلعهم، كالشخصيات السياسية (رؤساء دول، رؤساء أحزاب، ناشطين سياسيين وجمعيين)، الثقافية (كتاب، مؤلفين، روائيين، إعلاميين)، دينية (كالدعاة والمقرئين والمنشدين) وكذا الفنانين (ممثلين، ومغنيين) وحتى الرياضيين في شتى المجالات.

حيث أصبح هؤلاء أقرب للطالب من محيطه الأسري، يبني معهم الطالب علاقات افتراضية ولكنها قوية ومتينة، ويطالع أخبارهم وحياتهم الشخصية يوميا، وهنا تصبح تلك الشخصيات بمثابة القدوة والنموذج الذي يحاكيه الطالب الجامعي نظرا لحضورها المكثف في حياته، وتواجدها المستمر والمتكرر.

وتحاول الدراسة الحالية الوقوف على أهم المرجعيات والمصادر التي قد يستقي منها الطالب الجامعي شخصيته القدوة، كما تحاول أن تسلط الضوء على أهم المجالات التي يختار وينتقي منها الطالب الجامعي شخصيته القدوة كالأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام القديم والجديد.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين، القسم الأول والذي يعنى بتحديد المفاهيم، حيث تم التطرق فيه إلى مفهوم الشخصية من الزاوية النفسية والسوسيولوجية (عند علماء النفس وعلماء الاجتماع)، ومفهوم القدوة وأنواعها (قدوة حسنة وقدوة سيئة) وأهم العوامل التي تدفع الأفراد إلى اتخاذ نماذج معينة يتأثرون ويقتدون بها دون غيرها، وبعدها تم تقديم المفهوم الإجرائي للشخصية القدوة، بالإضافة لمفهوم الطالب الجامعي والجامعة، أما القسم الثاني فركزنا فيه على أهم المصادر التي يستقي منها الطالب الجامعي شخصيته القدوة والمتمثلة في الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام القديم والجديد

1. تحديد المفاهيم:

لا تخلو أي دراسة من الدراسات سواء كانت نظرية أو تطبيقية من المفاهيم، فهذه الأخيرة بمثابة المفاتيح التي يستخدمها الباحثين قصد الولوج لأي موضوع كان، في أي مجال كان، فنجد المفاهيم المحورية والأساسية، والمفاهيم الثانوية والفرعية، كما أنه هناك مفاهيم نظرية وأخرى إجرائية، وستتطرق الدراسة الحالية إلى مجموعة من المفاهيم وعددها(5) وهي الشخصية، القدوة، الشخصية القدوة، الجامعة والطالب الجامعي.

1.1 الشخصية

تعريف كاتل : " الشخصية هي ما يمكننا من أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما ".

تعريف جوردن ألبورت : " الشخصية هي التنظيم الدينامي في داخل الفرد، لتلك التكوينات أو الأجهزة النفسية الجسمية، التي تحدّد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة (الدسوقي،2007، ص ص18-19).

أما عند أوجبرن ونيمكوف " فالشخصية تعني التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني، الذي تعبّر عنه عادات الفعل والشعور والاتجاهات والآراء، وقد يتعارض السلوك الاجتماعي مع السلوك الفسيولوجي إن جاز هذا التعبير، على الرغم من الصلة المتبادلة بينهما، ولذلك فإن الجانب الاجتماعي الهام للشخصية يكمن في أنها تنمو في المواقف الاجتماعية، وتعبّر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين، لهذا يهتم علم الاجتماع بمعرفة تكوين الشخصية وبقائها وتغيرها ومختلف العوامل المؤثرة فيها، وإن كان يصب جل اهتمامه على المؤثرات الاجتماعية (الدسوقي، 2007، ص8).

2.1 **تعريف القدوة**

القدوة هي: مثال من الكمال النسبي المطلوب، يثير في الوجدان الإعجاب، فتتأثر به تأثرا عميقا، فتنجذب إليه بصورة تولّد في الإنسان القناعة التامة به والإخلاص الكامل له (القليطي، 1435، ص89)

القدوة هي: " الشخص المربي الذي يدعو إلى أنواع الفضائل والكمالات السلوكية، والأفكار السليمة الصحيحة، وقد عمل بها، واتصف بها من قبل (القليطي، 1435، ص90).

وأشار خليل العمر في كتابه " التنشئة الاجتماعية " إلى أن القدوة قد تكون نموذجا حيا يمشي ويترك ويتعامل فملاحظته ورصد حركاته ووزن سلوكه ميسور وقتئذ تختار الجوانب الطيبة فيقتدي بها وقد تكون القدوة تاريخيا ومواقف وبتحليل هذه المواقف والاقتناع بقوتها وأثرها وملاءمتها يمكن أن تكون قدوة وقد تكون القدوة بطولة اجتماعية أثرت في المجتمع (العمر، 2004، ص195).

والقدوة نوعان قدوة حسنة وقدوة سيئة:

القدوة الحسنة: فالقدوة الحسنة يعرف صاحبها بفضائل الخيرات، ومعالي الصفات، يدعو إلى المبادئ والمثل، والفضائل والواجبات، بأعماله وأخلاقه وأقواله، فسيرته طاهرة زكية، واضحة لا غموض فيها، بعيدة عن المتناقضات، أعماله توافق أقواله، لا مخالفة بينهما، كل يتمم مراده ومقصوده، وأقواله وأعماله مثل عليا يتأسى بها، تواتر الخبر بين الناس على صلاحه وحسن سيرته، مبتعدا عن الرذائل والمعايب، مجتنبا النواهي والنقائص، التي تسقط العدالة، وتلوّث السيرة، يذعن الناس لتوجيهاته وإرشاداته، ويقتفون أثره ويتصفون بصفاته، ويتخلقون بأخلاقه (القليطي، 1435، ص93).

أما القسم الثاني للقدوة؛ فهي القدوة السيئة: وهي بعكس الحسنة، فصاحبها يتصف بصفات سيئة، بعيدة كل البعد عن الخير والصلاح، والهداية والفلاح، وصفات الرسل والأنبياء، لا يمكن أن تكون من صفات أهل الرشاد والنهى، فصفاته داعية لرذائل الأخلاق وسيء العادات، هي من صفات أهل الكفر والمعاصي

والنفاق، صفات لا تليق فتتحلى، وأعمال منبوذة، فتعمل، وأعمال سيئة ، فتقال (القليطي، 1435، ص94).

هناك عدة عوامل تدفع الأفراد بصفة عامة إلى التأثر بالآخرين واتخاذهم نموذجا ومثالا يحتذي به، وهي كالآتي:

– الإعجاب: إن الإنسان عندما يعجب بسلوك معيّن، أو بشخصية معينة يجد انجذابا نفسيا داخليا للاقتداء بها في عموم السلوك والأخلاق، أو في جزئيات معيّنة، وتجد أن الدافع لذلك هو حب التجانس مع هذه الشخصية، نتيجة الإعجاب.

وهو ما يعرف بالنمذجة، وهي العملية المقصودة في التربية، والتي يهدف من خلالها إلى إبراز القدوات المرغوبة للناشئة حتى تحدث التغيير المطلوب في شخصياتهم وسلوكياتهم، سواء كانت هذه القدوات حية تمارس السلوك أمام المتعلمين، أو كانت غائبة تروى سلوكياتها من خلال القصص والحكايات.

– التنافس: يعتبر التنافس بين الأفراد، والجماعات، والمجتمعات من العوامل التي تثير عملية الاقتداء والتأسي، لأن التنافس السوي يكون مبنيا على الرغبة في التماثل، والتسابق، دون أن يوافق ذلك رغبة في زوال ما عند الآخرين، وإلا تحول إلى حسد بغيض، مرفوض شرعا وطبعا، ومن هنا ينشأ التقليد الفردي والجماعي (العصيمي، 2015، ص17).

– الشعور بالعجز: إن الشعور بالعجز أو النقص في بعض جوانب الشخصية، يدفع المرء إلى الاحتذاء بمن يرى أنهم متفوقون عليه في ذلك الجانب الذي أخفق في تحقيقه، ويرى أن تقليدهم لذلك مخرجا وعلاجا قد ينقله ويخرجه مما يعاني منه، وهذا يحدث على مستوى الأفراد، وعلى مستوى المجتمعات، حيث إن المغلوب مولع بتقليد

الغالب، وذلك أن النفس تعتقد الكمال في من غلبها إما حقيقة أو توهما (العصيمي، 2015، ص17).

ومنه يمكن القول أن الشخصية القدوة هي شخصية نموذجية، تتصف بصفات الكمال الإنساني، لها تأثير على الآخرين، وتمثل المثال الأعلى الذي يحتذي به الطالب الجامعي، سواء في الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام.

3.1 تعريف الجامعة:

الجامعة هي: هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدّم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا تعليما نظريا ومعرفيا، يلازمه تدريب مهني فني بهدف إخراجهم إلى الحياة العملية كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتهم في معالجة القضايا الحيوية، التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر في تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وبشرية " (بولشفار، 2018، ص341).

عرّفها المشرّع الجزائري في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية الموافق لـ 23 أوت 2003 المتضمن تحديد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها بأنها " الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي " (الجريدة الرسمية، 2003).

4.1 تعريف الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنّه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية (دليو ، 2006، ص95).

2. مصادر الشخصية القدوة لدى الطالب:

إن الذين يشاركون في صناعة القدوة أطراف متعددة، وإنّه من الواجب أن تنسّق فيما بينها للخروج بنمط يرضي المجتمع، وفي هذا الإطار يقول (السعيد عبد العال): " إن الإنسان منذ ولادته يتعامل مع مؤسسات مثل: الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ودور العبادة وغيرها من المؤسسات السياسية والاجتماعية والترفيهية في مجتمعه، وقيادات هذه المؤسسات يكونون محل قدوة، حيث يقتدي بهم النشء ويتمثلونهم كما أن هناك قدوة تأتي من خارج المجتمع بفعل أجهزة الإعلام الغربية، لكن القادة في عيون النشء هم من لهم هالة في المجتمع كالأب والأم والمدرسين والمشهورين من خلال أجهزة الإعلام والرياضيين والفنانين، وكل إنسان في مرحلة من مراحل حياته يقتدي ببعض الذين يتعامل معهم، والقدوة هي المحصلة لما تعلّمه النشء من المجتمع على المستوى المحلي أو العالمي، إن القدوة المنتشرة بين النشء والشباب هي تعبير عن الحالة التي يعيشها المجتمع، فإذا كان جادا تسوده القيم العلمية كان العلماء هم القدوة، وإذا كان متدينا كان الشيوخ هم القدوة وهكذا (أبو نمر، 2008، ص32).

1.2 الأسرة:

" إن الأسرة كهيئة اجتماعية هي الوسط الرئيسي بين شخصية الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه وإن قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه تنتقل إلى حد كبير من خلال الأسرة وتتقوى بواسطتها فالعلاقات الاجتماعية ما هي في النهاية إلا انعكاس للعلاقة الاجتماعية المنبثقة من الارتباط الوثيق بين الأسرة والمجتمع " (الزليتي، 2008، ص76).

نلاحظ أن التعريف السابق للأسرة أكد على العلاقة الوطيدة بين الأسرة والمجتمع، وبالتالي ضرورة أن تنقل الأسرة قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي تنشأ فيه لأعضائها، قصد التكيف والاندماج الصحيح والسوي داخل المجتمع للأفراد.

وتعد الأسرة المؤسسة الأولى التي يتعلم من خلالها الشاب القيم والمعايير، وكذا العادات والتقاليد، بالإضافة إلى الميولات والاتجاهات نحو مواضيع معينة، ومن بينها موضوع القدوة أو المثل الأعلى، وهي في ذلك تستخدم العديد من أساليب التنشئة الأسرية منها أساليب سوية مثل الأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار والنقاش والإقناع وأسلوب التربية بالقدوة والنموذج، ومنها أساليب غير سوية مثل الأسلوب التسلطي القائم على الأوامر والنواهي وحتى العقاب البدني والنفسي، وأسلوب الإهمال، وهو ترك الأبناء بلا توجيه أو إعطائهم حرية سلبية، بمعنى عدم الاهتمام بهم سواء كانت سلوكياتهم مقبولة ومحمودة، أو مرفوضة ومذمومة، وكل هذا وذاك يؤثر في اختيار الطالب الجامعي لشخصيته القدوة التي يتأثر بها في الحياة، وسنحاول هنا أن نركز على بعض الأساليب التنشيئية داخل الأسرة وهذه أهمها:

أ– الأسلوب الديمقراطي: يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف في تدبير شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه (زرارقة، 2013، ص157).

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأطفال تسير بشكل تعاوني، من خلال الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة واحترام آراء الأبناء وتقديرها، وعدم الوقوف منها

موقف التسلط والرفض، بل إتباع الأسلوب ألإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر (حلاسة، 2014، ص198).

ب– أسلوب القدوة: تعتبر القدوة من أنجع الوسائل المؤثرة في إكساب الأبناء القيم وإعدادهم خلقيا وتكوينهم نفسيا واجتماعيا، والأسوة الصالحة في عين الأبناء هي محل تقليد ومحاكاة سلوكيا وخلقيا، إذ تنطبع في أنفسهم وإحساسهم صورة هذه القدوة اللفظية والفعلية والحسية والمعنوية.

وما يزيد في فعالية القدوة وتأثيرها في نفوس الأبناء وجود ميول فطرية للاقتداء والتقليد وهي:

– الميل للتقليد والمحاكاة في السلوكيات المختلفة.

– الميل لحب المشاركة الوجدانية والاندماج.

– الاستعداد لقبول الإيحاء والاستهواء.

وهي ميول تربوية ذات أثر بعيد وعميق في تكوين الشخصية انفعاليا وإدراكيا وسلوكيا (طبشوش، 2011، ص ص166-167).

ج– أسلوب التسلط والقسوة: هو ذلك الأسلوب الذي يتصف بالقسوة في معاملة الأبناء بالإضافة إلى تحكم الوالدين وسيطرتهما على أبنائهما ومطالبة الأبناء بالطاعة دون مناقشة الأبوين (العبيدي، 2016، ص33).

وعرّفه كفافي بأنه " إدراك الأبناء أن أبويهم يقيدان حركتهم ولا يعطيانهم الحرية الكافية للتعبير عن نشاطهم كما يريدون، ولا يسمحان لهم بحرية التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم، كما أنهم يعمدان إلى رسم خطوط محدّدة على الأبناء عدم تخطيها وأن يتصرفوا كما يريد الوالدان (العبيدي، 2016، ص33).

د- أسلوب الإهمال: صور الإهمال كثيرة، منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، ومن صور الإهمال أيضا عدم إثابته عندما ينجز عملا، وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي (أبو جادو، 2010، ص219).

2.2 المدرسة:

المدرسة مؤسسة تنشيئة مهمة تكمل دور الأسرة، ينتقل من خلالها الطفل من المنزل (العائلة الصغيرة) إلى المدرسة (العائلة الكبيرة) التي تضم أفرادا جدد مميزين ومختلفين، كالمعلمين والمعلمات، المدير، زملاء الدراسة، يحتك بهم الطفل ويكون من خلالهم قيمه، وسنتطرق هنا مفهوم المدرسة، وأهم الوظائف التي تضطلع بها، كما سنركز على شخصية المعلم ودورها في ترسيخ القيم السليمة والصحيحة في نفوس النشأ.

عرفها عصمت مطاوع : " هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشئها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم " (زعيمي، 2002، ص139).

وتعرف المدرسة بأنها: "مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع" (مصباح، 2003، ص110).

هناك العديد من الوظائف التي تقوم المدرسة بتقديمها للتلاميذ وأبرزها الوظيفة التربوية ومساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء وذلك من خلال:

- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة، فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها ومخلفاتها الفكرية، والحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة، وعلى كل مجتمع

بشري يريد أن يحتفظ بصلة بماضيه وتاريخه، أن ينقل تراث الماضي إلى الأجيال الناشئة.

– الاحتفاظ بالتراث الثقافي، إذ تقوم المدرسة بالاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة، وتضيف إليه كل جديد، فالمدرسة باعتبارها عاملا من عوامل التربية، يحتفظ بالتراث الثقافي وفي الوقت نفسه ترصد وتدون كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم، وتضيفه إلى تراث الأمة.

عرض المشكلات العامة، إذ تقوم المدرسة بعرض المشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات، وأن يشعروا في إمكانيات حلها، فتساهم المدرسة بتغير المجتمع وتطوره.

إتاحة الفرصة للتعرف على العالم، فالمدرسة تتيح للطلبة فرصة التعرف على العالم، والاتصال ببيئة أوسع منها، اتصالا ثقافيا خلقيا، وإيجاد النقاش بين فئات المجتمع، وللمدرسة أيضا وظائف أخرى تقوم بها تجاه بقية المؤسسات التعليمية (أبو جادو، ص ص224-225).

وهناك العديد من العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة وتساهم بدورها في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية مثل:

العلاقة بين التلميذ والمعلم، العلاقة بين التلميذ وغيره من التلاميذ، التعرض للمناهج الدراسية المختلفة التي تنقل عناصر ثقافة المجتمع للتلميذ.

وفي سبيل إنجاح عملية التنشئة الاجتماعية المدرسية تتبع المدرسة باعتبارها المؤسسة الرسمية المخولة بذلك مجموعة من الأساليب الاجتماعية والنفسية منها:

– دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في المجتمع بطريق مباشر وصريح وذلك من خلال المناهج الدراسية.

– توجيه النشاط المدرسي بما يحقق أهداف التنشئة من تعليم للأساليب السلوكية المرغوبة وتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية.

– ممارسة الثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في سبيل تحقيق أهداف التنشئة المدرسية.

– تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي للاقتداء بها في شكل نماذج تدرّس للتلاميذ أو نماذج عملية يقدمها المعلمون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ (الزليتي، ص ص، 79–80).

وللمعلم دور كبير في المنظومة التربوية والتعليمية، وهو محط أنظار تلاميذه، وهو مصدر من مصادر المعرفة لديهم، لذلك نجد التلاميذ بعد الأب والأم يتأثرون بشخص المعلم وغالبا ما يتخذونه نموذجا وقدوة لهم،خاصة المعلم الذي يتصف بالمواصفات العلمية والشخصية والأخلاقية اللازمة.

فالمعلم إنسان مرشد وموجه، إنه يسير دفة سفينة التعليم، وكلما كان المعلم أكثر وعيا وإدراكا لخبرات الطلبة الماضية وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الرئيسية، كان أكثر فهما للقوى التي تعتد نفوسهم بها.

ويقول ارسطو في المعلم: " إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم " (ناصر، 2009، ص ص،317ـ318).

أما الغزالي فيرى أن المعلّم يجب أن يكون أسوة حسنة لتلاميذه بقوله: " أن يكون المعلّم قدوة حسنة، وأن يطابق قوله فعله وأن يكون متحليا بالورع والتقوى، ولأن أعين الصبيان إليه ناضرة وآذانهم إليه مصغية بما استحسن فهو عندهم الحسن وما استقبح فهو عندهم القبيح " .

ويؤكد قطب أهمية القدوة بقوله: من السهل تأليف كتاب في التربية، ومن السهل تخيل منهج، وإن كان في حاجة إلى إحاطة وبراعة وشمول، ولكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق، يظل معلقا في الفضاء ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك إلى بشر يترجم بسلوكه وتصرّفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ المنهج ومعانيه، عندئذ يتحول المنهج إلى حقيقة، ويتحوّل إلى حركة، يتحوّل إلى تاريخ، يعرف الناس أنه حق، ثم يتبعوه (أبو نمر، 2008، ص46).

3.2 المؤسسات الدينية (المسجد نموذجا):

ومن المرجعيات المهمة للقدوة نجد دور العبادة والمتمثلة في المسجد الذي يعد مؤسسة مهمة في زرع القيم في نفوس النشء، ويضطلع المسجد بالعديد من المهام والوظائف، كالتربية الروحية ،الدينية ،التربوية، التعليمية، و حتى الاقتصادية والسياسية.

رغم أن التعاريف عموما ليست شأنا تشريعيا بقدر ما هي اهتمامات فقهية بالأساس، ومع ذلك فقد جاء بالمادة الثانية من المرسوم التشريعي 13-377 المتضمن القانون الأساسي للمسجد بأنّه: "المسجد بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وقراءة القرآن الكريم وذكر الله ولتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وهو مؤسسة دينية اجتماعية، تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي" (بن مختار، 2019، ص192).

وتستخدم المساجد كثيرا من الوسائل في تحقيق التنشئة الدينية للمنشأ منها: الخطب الدينية والدروس التي تعقب الصلاة والمحاضرات التي تلقى في فترات دورية أو في مناسبات خاصة، هذا بالإضافة إلى المكتبات الملحقة بالمساجد الكبرى التي يجد فيها

المنشأ كثيرا من ألوان المعرفة الدينية، هذا إلى جانب العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين المصلين التي تدعم مبادئ التعارف والتراحم بين العباد (العمر، 2004، ص207).

ويعاني الخطاب الديني المسجدي بالجزائر من عدة مشاكل أهمها:

– ضعف تكوين الأئمة وخطباء المسجد: التكوين الذي يتلقاه القائمون بالخطاب المسجدي يحتوي كثير من الثغرات، سواء في اختيار الإطار الذي يتم تكوينه، أو في مدة التكوين القصيرة، وكذا البرامج والمناهج التي تغيب عنها مواد هامة تمد الإطار الديني بالمهارات الأدائية كعلم النفس وعلم الاجتماع، وطرق التأثير والإقناع، وأساليب الدعوة... الخ، وهو كذلك لا يمد الإطار بالمعارف الشرعية الضرورية نظرا لقصر مدة التكوين.

وكذلك التكوين الذي يتلقاه الأئمة الأساتذة بالمؤسسات الجامعية الإسلامية تغيب عنه المواد التي تمد الإطار بالمهارات وحتى بعض المواد الشرعية التي يهملها تخصص ويهتم بها تخصص آخر، لذا لا بد من إخضاع خريجي العلوم الإسلامية لتربص قصير المدى يتم فيه تدارك الثغرات في المعارف والمهارات أو العلوم المساعدة.

التكوين الذي يتلقاه القائمون بالخطاب في مراكز تكوينهم أنتج إطارات ضعيفة سواء في معارفها أو في مهاراتها الخطابية مما قلّل من مستوى تأثيرها في جمهورها (بن عثمان، 2018، ص174).

– الخطاب التيئيسي: من الخطاب من يقابل جمهورا بخطاب يبعث على اليأس والفشل، فكم سمعنا من الخطباء من يسعى جاهدا للتدليل على ظهور الفساد وانتشار المنكرات...الخ، عوض أن يقدّموا خطابا حركيا يدعو للأمل والعمل والنشاط والتفاؤل، لأن الخطاب الإيجابي يدفع للتقدم والنشاط والحركة، أمّا الخطاب السلبي

فيجعل الجماهير تفقد الأمل وتركن للكسل واليأس...الخ (بن عثمان، 2018، ص177).

كل المشكلات السابقة والخصائص التي تميز الخطاب المسجدي يفسح المجال إلى وسائل أخرى يستقي منها الطالب مرجعيته الدينية، كما يستقي منها شخصياته القدوة عوض الأئمة والخطباء، وسير الأنبياء والرسل والصحابة، وأهمها القنوات والفضائيات الدينية الجديدة، التي تقوم بتقديم نماذج معينة من الخطاب وكذا نماذج من الشخصيات الدينية التي تؤثر على الطالب، وتتميز القنوات الفضائية الدينية العديد من الإيجابيات وكذا تكتنفها بعض السلبيات، وقد توصلت دراسة قام بها محمد الفاتح حمدي، حول الفضائيات الدينية إلى جملة من النتائج، سنستعرض أهم ثلاثة نتائج وهي كالآتي:

– شهدت القنوات الفضائية الدينية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة إذ بلغ عددها (125) قناة عند نهاية 2013 عبر مختلف الأقمار الاصطناعية، وتعدّ من أكثر القنوات التلفزيونية نموا في السنوات الأخيرة، إذ تضاعف عددها مرتين مقارنة بالقنوات الجامعة، ويعد القطاع الخاص أكثر تطورا مقارنة بالقطاع العمومي.

– كشفت الدراسة التحليلية بأن من أهداف القنوات الفضائية الدينية محاولة تقوية مشاعر الانتماء للهوية الحضارية الموحدة للأمة، وتحصينها ضد محاولات الاستلاب الثقافي عن طريق إبراز الجوانب المشرقة للحضارة العربية الإسلامية، وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام، بالإضافة إلى نشر الوعي المعرفي بين مختلف فئات المجتمع.

– كشفت الدراسة بأن السبب الأول في زيادة عدد القنوات الفضائية الدينية يعود بالدرجة الأولى إلى وجود هيئات أو منظمات أو أحزاب أو جمعيات تسعى إلى نشر اتجاهاتهم وأفكارهم ومذاهبهم الفكرية المختلفة سواء داخل البيئة المحلية أو العالمية

بدعم من مؤسسات إعلامية أو دينية عالمية أو رجال المال والأعمال (حمدي، 2016، ص193).

4.2 وسائل الإعلام (القديم والجديد):

وسائل الإعلام متعددة منها الوسائل التقليدية كالصحف والمجلات وكذا الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية ومنها وسائل الإعلام الجديدة والمتمثلة في مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر وأنستغرام وغيرها.

وتعتبر وسائل الإعلام المختلفة مصدرا من مصادر الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي لما لا من تأثير وحضور في حياة كل فرد وخاصة الشباب منهم، والذين يستخدمونها بشكل مكثف ويومي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

سنقوم بتقديم أهم التعريفات وكذا الخصائص التي تتميز بها وسائل الإعلام، وكذا الإيجابيات والسلبيات، ودورها في تقديم نماذج معينة للشباب قصد الاقتداء لها والتمثل بسلوكياتها.

– الصحف والمجلات: حيث تعتبر وسيلة إعلامية فاعلة والفارق بينهما أن الصحف تنقل الأخبار والتحليلات السريعة والمجلات عادة ما تتناول الدراسات والتحليلات المطولة.

– البث الإذاعي: لا زالت الإذاعة أو الإعلام المسموع تعتبر وسيلة فاعلة وتعتبر مصدر تلقي الإعلام الوحيد أو المهم للكثير من الأفراد وهو كغيره من وسائل الإعلام ابتلي بأمراض الكذب والتزوير وعدم الحيادية وكثرة فترات اللهو الفارغة.

البث التلفزيوني: بكلا نوعيه الأرضي والفضائي والأخير أخطر ويعتبر التلفزيون من أخطر وسائل الإعلام على الإطلاق فهو يمتلك الكثير من جوانب التأثير على المتلقي من مؤثرات فيديوية وصوتية وغيرها تجعل المتلقي يتبنى بسهولة الرأي الذي يتم طرحه

أو على الأقل يتأثر لا شعوريا به وإضافة لوجوده الكثير من السلبيات كالكذب والتزوير وغيرها فقد بات التلفزيون يأخذ حيزا كبيرا من حياة الأفراد وبالتالي يمنعهم من أداء دورهم الصحيح في خدمة المجتمع (الجندي، دت، ص11).

– الفيسبوك: تم إنشاء الفيس بوك على يد Markzuckerberg حين كان طالبا بجامعة Harvard الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعات في موقع واحد، وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، وتعتبر نشأة هذا الموقع من المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، وقد قام طالبان من أصدقائه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحسابية أثناء إنشائه هذا الموقع، وهما " أندرو وادوارد " وفي البداية كان يقتصر مشتركي الفيس بوك على طلاب Harvard فقط وبعد مرور ما يقارب الشهر من إنشائه من نصف طلبة الجامعة لديهم عضوية على الفيس بوك وبداية من تاريخ 2006/9/11 أتيح لأي فرد في العالم لديه بريد الكتروني أن يقوم بعمل عضوية به (الهلالات، 2017، ص52).

ومن الآثار التي يمارسها الإعلام نجد:

– يشكل الإعلام في واقعنا المعاصر عصب الحياة، ولا ينكر أحد مدى الانتشار الواسع للبث الإعلامي، وتجاوزه لجميع الحدود وتخطيه أقصى المسافات حتى أصبح أثره واضحا على كافة الأصعدة، وأكثرها وضوحا، الواقع الاجتماعي والقيمي الذي يشكل ثقافة المجتمع وعقائده.

ومع أن القنوات النافذة تشكل لقاء الجمهور العربي بالفكر الغربي والحضارة والثقافة الغربيتين ولا يشكل هذا اللقاء حوارا بين الطرفين، إذ يتحدث طرف واحد فقط بينما يعد الجمهور العربي مجرد طرف مستقبل بل أخذ يقوم بدور كبير في تشويه صورة العرب (عواد، 2010، ص ص99-100).

وتقول دراسة لل" يونيسيف " إن الشباب المراهق يقبل على المسلسلات الأجنبية والبرامج الرياضية، وتقول: " إن أكثر البرامج التي تلاقي استحسان المراهقين هي الأفلام والمسلسلات وبرامج المنوعات والفيديو كليب،تليها بعض البرامج الأخرى وهم نادرا ما يشاهدون النشرات الثقافية أو أي برامج ثقافية جادة".

ويشاهد معظم مراهقو بلادنا العربية عددا من الأفلام أسبوعيا يترواح بين ثلاثة وستة أفلام، وقال التقرير إن 80% من المراهقين الذين شملتهم الدراسة إنهم يستقون جانبا كبيرا من معلوماتهم عن الجنس من تلك الأفلام، بل قال إن 64% يشاهدون الأفلام بغرض مشاهدة لقطات الجنس (عواد، 2010، ص100).

ووسائل الإعلام باختلافها وتنوعها تؤثر في الشباب من خلال :

القدوة والتأثر: من أخطر المشكلات... وضع نماذج للاقتداء تتمثل في شخصيات إعلامية لا تصلح إطلاقا للمحاكاة أو التقليد، نحن نجد شبابنا يتأثر بنجوم الغرب والشرق أيضا، نجوم السينما والكليبات... وهذا واضح جدا من أول المحاكاة الشكلية والظاهرية المتمثلة في شكل اللبس والشعر، ولعل هذا ما يقودنا لانتشار التبرج، وحتى المحاكاة الداخلية في السلوك والتصرفات، وهذا بدلا من الاقتداء بخير البشر– صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام... والنماذج المشرفة من القادة حاملي راية الإسلام (خلدون، 2010، ص76).

ومن التأثيرات النفسية التي يمارسها الإعلام نجد:

– **الزمن**: إذا تكوّن لدينا معتقد معيّن ومرّ عليه زمن طويل دون أن يتغير فهذا يقوّي اعتقادنا فيه، لذلك.. لا يعقل إطلاقا أن نعلم أبنائنا مثلا القيم والأخلاق أو المعتقدات الدينية ثم لا ننتظر الوقت الكافي لترسيخ هذا المعتقد ونتركهم يشاهدون التلفاز مثلا.. فيمحو كا رسمنا بهم.

– **القدوة:** كلنا نميل بشكل أو بآخر إلى من يشبهوننا فكريا.. ويعد تشابه المعتقدات من أقوى عوامل الجذب لدى البشر، فإذا وجدت شخصا يحمل نفس معتقداتك– خاصة إن كان يفوقك سنا أو علما أو مكانة– فإنك تتأثر بهذا الشخص وربما تتخذه قدوة.

وكل هذا يساعد على ترسيخ المعتقد بداخلك... فإذا أردت تعزيز معتقد لدى شخص ما.. اجعله يختلط بمن يحملون نفس المعتقد.

ودور الإعلام هنا، نرى كثير من الشباب يقتدون بشخصيات إعلامية سواء كانت قدوة حسنة أو سيئة، ووجود معتقدات مشتركة بين الشباب وبينهم يرسخ لديهم معتقد معين (خلدون، 2010، ص ص 68-69).

– المواقف المتكررة الداعمة: فلنفترض أنك تعتقد مثلا.. أن من يأكل من خارج المنزل يصاب بالنزلة المعوية.. وقدرا سمعت أو رأيت شخصا تناول طعاما خارج المنزل وأصيب بهذا المرض.. فهذا سيقوي قوة المعتقد لديك.. وهكذا.

وللإعلام دور هام هنا.. فما أكثر المواقف التي تعرض في الدراما والأفلام التي تتسبب في ترسيخ أفكار كثيرة في عقولنا.

– موافقة الآخرين: مباركة الغير لفكرنا ومعتقداتنا أكثر ما يقويها لدينا.. لذا لا عجب في مجال التربية أن يعتبر امتداح معتقدات الأبناء أو الطلاب أمر مهم جدا لتشكيل سلوكهم، وهذه المباركة أو الموافقة قد تكون مشهد من فيلم أو مسلسل أو برنامج تلفزيوني أو فكرة في أغنية (خلدون، 2010، ص69).

3.النتائج ومناقشتها:

يمكن القول في الأخير أن مصادر القدوة متعددة ومتنوّعة في نفس الوقت، ولكل منها دور وتأثير، وتساهم كل مؤسسة تنشيئية أو تربوية سواء كانت رسمية أو غير

رسمية، بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين وتشكيل القدوة أو النموذج الذي يحتذي به الطالب الجامعي.

– فالأسرة تساهم من خلال المعاملة الوالدية، وكذا من خلال أساليب التنشئة المتبعة داخل الأسرة، فإذا كانت الأساليب التنشيئية التي تتبعها الأسرة، أساليب سوية وصحيحة كأسلوب التربية بالقدوة، والأسلوب الديمقراطي التشاركي، القائم على الحوار والإقناع، والاتصال والتواصل بين الطالب وأفراد أسرته، سيؤثر ذلك بالشكل الايجابي، أما إذا كانت الأساليب التنشيئية المعتمدة في الأسرة، هي أساليب غير سوية كأسلوب التسلط والمعاملة بقسوة، والترهيب وكذا أسلوب الإهمال والنبذ، وهي ما تؤثر بشكل سلبي على المنشّئ، كما أنّه غالبا ما يتخذ الطالب الجامعي الوالدين (كليهما أو أحدهما) قدوة له، نظرا للمعايشة والقرب، وكذا عمق التنشئة الاجتماعية الأسرية.

– أما فيما يخص المدرسة، فإن تأثيرها لا يقل أهمية عن تأثير الأسرة، فهي تساهم في صناعة القدوة لدى الطالب الجامعي من خلال المناهج التعليمية، وما تبثه من قيم وسلوكيات، وكذا من خلال عرضها لمختلف الشخصيات الدينية والتاريخية والعلمية وإسهاماتها، في تاريخ البشرية، وهو ما يؤسس لنوع من التأثير ومحاولة اقتفاء آثار هؤلاء العظماء والأبطال.

كما تؤثر المدرسة من خلال شخص المعلّم، فالمعلّم الناجح والفعّال، هو المعلّم الذي يؤثر في طلابه، من خلال المعارف التي يكتسبها ويقدمها لطلابه، والصفات الخلقية التي يتحلى بها، فهو العميل الأخلاقي كما يطلق عليه ايميل دوركايم، لذلك دوره مهم وغالبا ما يتخذه الطلاب قدوة لهم.

– وتساهم المؤسسات الدينية والمسجد بصفة خاصة في التأثير على قيم واتجاهات الطالب، وذلك من خلال الخطب الدينية (خطبة الجمعة بصفة خاصة) وما تعرضه من شخصيات دينية وسير الأنبياء والصحابة والعلماء الذين تزخر بهم الأمة الإسلامية، وانجازاتهم في شتى المجالات والميادين، وكذا من خلال شخص الإمام وأخلاقه وقيمه وتمكنه في إلقاء الدروس والخطب، وتعامله مع مرتادي المسجد، خاصة الطلبة منهم.

– وفي العصر الحاضر لا يمكن إغفال أو التغافل عن الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام بشتى أنواعها التقليدية منها (كالتلفزيون والقنوات الفضائية)، والجديدة (كشبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي)، وتأثيرها ينقسم إلى قسمين، أحدهما إيجابي وذلك من خلال استخدامها في الدراسة والبحث العلمي، وحتى للبحث عن المهن والوظائف، واكتساب المعارف في شتى المجالات، والتعارف والاحتكاك بالثقافات الأخرى، حيث أصبح بفضلها العالم قرية كونية، يتسم بالسرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة والأشخاص مهما كان انتمائهم أو موقعهم الجغرافي، إلى أن تأثير الإعلام السلبي أكبر وأخطر، وهو استخدام تلك الوسائل من أجل صناعة نماذج من الشخصيات بعينها لكي يقتدي بها الشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، وذلك من خلال عرضها لمختلف البرامج الشبابية الخاصة بالغناء والرقص، وبشكل مكثف ومكرر، وهي في الغالب برامج ولادتها غربية، يتم تقليدها وتكييفها وعرضها على الشباب العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة، الذي يستهلكها كما يستهلك باقي المنتجات التي أفرزتها العولمة.

خاتمة:

وما يمكن قوله في الأخير أن موضوع القدوة موضوع بالغ الأهمية، ولذلك يجب على كل مؤسسات المجتمع أن تصدر نماذج ناجحة وسوية للشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة، ولذلك تقع المسؤولية على:

– الأسرة: وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب التنشيئية المناسبة، قصد التأثير الإيجابي على الطالب.

– المدرسة: وذلك من خلال عرض سير الشخصيات الإيجابية والمؤثرة، والتي لديها إسهامات وإنجازات، بالإضافة إلى اتسامها بالأخلاق والقيم بما ينسجم مع قيم ومعايير المجتمع الجزائري المسلم.

– المؤسسات الدينية والمسجد بصفة خاصة: وذلك من خلال الاهتمام بتكوين الإمام، المعرفي والأخلاقي، وتطوير الخطب الدينية ومعايشتها لواقع الشباب.

– وسائل الإعلام: وذلك من خلال إنشاء إعلام بديل، قائم على القيم الإسلامية الصحيحة، وبرامج مفيدة تحاكي واقع الشباب وتنسجم مع تطلعاته، وتغذي فيه روح الانتماء والهوية، والاعتزاز بالشخصيات المبدعة والمؤثرة والمتخلقة التي يزخر بها مجتمعنا الجزائري و العربي الإسلامي.

كما أن الدراسة الحالية تفتح آفاق بحثية للدارسين والباحثين في حقول العلوم الاجتماعية لتناول الموضوع من زوايا أخرى، وتناوله ميدانيا باستهداف مختلف شرائح المجتمع وتصوراتهم حول موضوع القدوة، خصائصها، صفاتها بالنسبة إليهم...الخ.

قائمة المراجع:

– الكتب:

1– أبو جادو، صالح محمد.(2010). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2– الجندي، ممدوح رضا.(دت). **الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

3– حسين عواد، فاطمة.(2010). **الإعلام الفضائي**. عمان: دار أسامة.

4– خلدون،عبد الله.(2010). **الإعلام وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1. عمان: الأردن.

5– خليل العبيدي، عفراء ابراهيم .(2016). **أساليب التنشئة الاجتماعية**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

6– خليل العمر، معن.(2004). **التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار الشروق.

7– الدسوقي عطية، طارق ابراهيم.(2007).**الشخصية الإنسانية بين علم النفس والحقيقة**. الأزاريطة: دار الجامعة الجديدة.

8– دليو، فضيل، ولوكيا، الهاشمي، وسفاري، ميلود. (2006). **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**. قسنطينة: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية.

9– زرارقة مامي، فيروز، زرارقة، فضيلة.(2013). **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية** " المنظور والمعالجة ". عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

10– زعيمي، مراد.(2002). **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار.

11– طبشوش، نسيمة.(2011). **القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب**. الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

12– عبد الرؤوف عامر، طارق.(2012). **الجامعة وخدمة المجتمع** – توجهات عالمية معاصرة – القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

13– فرج الزليتي، محمد فتحي.(2008). **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية**. ليبيا: إصدارات مجلس الثقافة العام.

14– مصباح، عامر.(2003). **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**. الجزائر: دار الأمة.

15– ناصر، ابراهيم عبد الله، بن طريف، عاطف عمر.(2009).**مدخل إلى التربية**. عمان: دار الفكر.

16– الهلالات، هيا محمد اسماعيل.(2017). **تأثير الفايس بوك على الطلبة الجامعيين من منظور جندري**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

– المجلات

17- بن عثمان، فهيمة.(2018). راهن الخطاب المسجدي ووسائل ترقيته. **مجلس قبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد2،** (العدد2)، ص ص، 174-177.

18- بن مختار، ابراهيم.(2019). المكانة التشريعية للمسجد في القانون الجزائري. **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**. جامعة الجلفة، **المجلد الرابع،** (العدد الأول)، ص.192

19- بولشفار، عبد المالك.(2018). وظائف الجامعة المعاصرة – تحليل نظري لأبرز المقاربات المفسرة – **مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية،** (العدد الثالث)، ص.341

20- حلاسة، فايزة.(2014).علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بظهور اللامعيارية في السلوك الاجتماعي، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،** (العدد4)، ص.198

21- حمدي، محمد الفاتح.(2016). قراءة نقدية لمحتويات القنوات الفضائية الدينية – تشخيص الواقع وتحديد سبل تفعيل الخطاب الإعلامي الديني- . **مجلة العلوم الإسلامية والحضارة،** (العدد الرابع)، ص193.

22- القليطي، سامي بن علي.(1435).الاقتداء بالأنبياء بين القرآن الكريم والكتاب المقدس – دراسة مقارنة –. **مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية،** (العدد4، ص ص، 89-94).

الرسائل والأطروحات

23- أبو نمر، عاطف سالم.(2008). **مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم،** رسالة ماجيستير، قسم أصول التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.

– المؤتمرات

24- العصيمي، ماجد بن عبد الله.(2015)، **القدوة صياغة السلوك في قالب عملي** – المنهج النبوي في تعزيز القيم السلوكية وسبل تفعيلها في الواقع المعاصر (قيمة التسامح). بحث مقدم لمؤتمر القيم الأول، جمعية إحياء التراث وجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.

– مراسيم تنفيذية

25- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.(23 أوت 2003). المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 أوت 2003. **المتضمن تحديد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها،** الجزائر: الجريدة الرسمية، (العدد51).